

الجمعة 29-08-2008

357- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

يتقلص عدد المشاركين في البريد، ونفتقد مشاركين جادين كانوا منتظمين مثل د. جمال التركي، د. أسامة عرفة، ود. كريم شوقي، ود. مي حلمي (تعود بالسلامة بعد زواجها الموفق) ود. على الشمري، ويغمرنا الأصدقاء الجدد بطلاقة لا نستطيع أن نلاحقها، وفي كل ذلك خير وتنويع،

لعل وعسى،

ورمضان كريم

\*\*\*\*

"...لوددت أن أكون مصريا!"

د. هيثم شبايك

أتفق معك على أنها مصر واحدة.. وهذا هو الأصل... ولكن هل تسمح لي بالتقسيم.. فقط من باب سهولة الهضم للموضوع؟؟؟ كالتالي يقسم الموضوع الواحد لأكثر من جزء بهدف سهولة الحفظ والفهم والثبات في الذهن لأطول فترة...؟؟؟ (معلش يا باشا إنا جيل الدروس الخصوصية والمذكرات والنوتس)

أقصد.. أنا معك هي مصر واحدة ودائما واحدة.. ولكن حتى أستطيع أن أرى موقعي منها وبالتالي أن أكون أكثر إفادة للقضية عندما يحين يوم الإفادة!!! فأطلب التقسيم..

.....

... حين أصطدم بأرض الواقع. فأظل دائما محافظا على اتزانين مابين مفهومين:

**الأول:** "أحبها... ولكن أكره واقعها وأريد إصلاحه"

**والثاني:** "أكرهها ولكن لا أنسى أنها أمي وأصلي الذي بلاه لا أكون"

فلا يتعارض هذا مع كونها مصر واحدة، وكذلك لا يعتبر التقسيم هنا هروبا.. بل هو إعادة تنظيم الصفوف إستعدادا للهجوم.

د. يحيى:

أشعر بصدقك وأوافقك من حيث المبدأ، لكنني لا أوافق على أي فصل مريح بين الواقع والحلم، بين المجرد والعياني، بين البيولوجي والنفسي، ليس لأنه لا يوجد فصل ولكنني أخاف بشكل مؤلم من "التأجيل" و"العقلنة" و"التبرير"،

باختصار: نتجرع جرعة الواقع المر، لنصنع منه "الآن" الواقع الحلم الشعر الواقع الآخر، أنت وأنا، نصنعهُ بما نملأ به، وحدات زمننا "الآن"، وليس لدينا سوى الآن، يتكرر، نملؤه بالمكن والمستحيل معاً.

هل فهمت قصدي؟

إياك!! فأنا لم أفهمه تماما

أهلا هيثم، وسلم على ابنتيك.

د. هيثم شبايك

لا مؤاخذه يا باشا... نسيت أسأل سيادتكم... إيه رأيك في أداء بعثتنا الأوليمبية؟

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ التعتة غدأ السبت بعنوان "استعمال الجسد: في سعار التنافس وقطع الغيار"، وستجد رأيي.

\*\*\*\*

### حوار/ بريد الجمعة

د. وليد طلعت

أولاً: فيه رسائل كثير ما اتردش عليها: حقك، بس كنت أتمنى لو تشير لموقفك منها

د. يحيى:

أنت تتدفق يا وليد بأمانة مثرية، لكن من الآن، أرجو أن تقبل احترامي وشكري وعذري مع تصديقي لما تكتبه كله، لكن من الصعب أن يشغل حوارى معك ثلاثة أرباع المساحة، كما أرجو أن تفكر معي في طريقة نعرض من خلالها إسهاماتك - ومثلها في مكان لائق بالنشرة، أو بالموقع، بالإضافة إلى ما تيسر في البريد.

د. وليد طلعت

ثانياً: شوف الفرق بين حوار النهارده وحوار الأسبوع

اللى فات، خصوصا فيما يتعلق بموضوع (لو لم أكن مصريا).  
معرفة البلد دى عامله فينا ايه!! سحرانا ولا عملانا عمل،  
ايه الحب ده رغم كل شيى.

د . يحيى:

أرجو أن تراجع أيضا يومية (برغم كل الجارى، مازال  
فيينا: ".شي ما") والحوار الذى دار حولها لأنها تفيد نفس ما  
وصلك الآن.

د . وليد طلعت

ثالثا: حابب أسأل حضرتك اذا كان فيه شغل عن العلاج  
الجمعى حضرتك كتبتة بعد المقدمة وهل فيه فرصة تنزل بحث د.  
عماد حمدى على الموقع واذا كان حضرتك كتابة لاحقة أو لحد من  
تلامذتك أساتذتنا، ألاقه فين.

د . يحيى:

توجد رسائل عديدة لاحقة، ومن أهمها رسالة د. نهى صبرى،  
عن النقلات والمآزق فى العلاج الجمعى ورسالة أ.د. عزة البكرى  
عن "العدوان والاكئاب" فى العلاج النفسى الجمعى ورسالة  
المرحومة د. نجاة النجراوى "ديناميات التغير فى الحالات  
البارانوية خلال العلاج النفسى" وغيرهم وأتمنى أن ينزل ما  
تيسر من تفاعلات دالة فى العلاج الجمعى المسجل بانتظام فى قصر  
العينى أيام الأربعاء حتى تنزل كلها يوما ما، من يدري؟

د . وليد طلعت

رابعا: فين يا عمنا ندوة الشهر ده دا الشهر قرب يخلص  
ونقدك للغة الآى آى وبعدين كلام د. منير ود. أميمة حمسنا  
نتابع الندوة. أتمنى تنزل على الموقع فى أقرب فرصة.

د . يحيى:

أجلتُ نقدى للغة الآى آى لظروف خاصة، أما الندوة فسوف  
أسأل وأبلغ المسئول وأطلب منه سرعة ادخالها الموقع.

د . وليد طلعت

خامسا: ما تردش برضه الا على اللى تشوفه يستاهل يترد  
عليه بس، حابب اعرف: هو حضرتك بتقرا شخصا كل الرسايل  
اللى بتوصل البريد، ولأحد بيفلترها قبل ما تتعرض عليك

د . يحيى:

طبعا، أنا أقرأ كل الرسائل، لكنى لا أرد إلا على  
مقتطفات منها للأسباب التى ذكرتها حالا.

د . وليد طلعت

مش عايز برضه اتنظر واتكلم بكلامك ومفرداتك لآكون مسخ  
(زي ما يوسف شاهين بيعمل كتير مع تلامذته وممثلينه) . . . . .

لغاية ما المفردات دي تسكني واتوالف معاها وتبقى مفرداتي حتى لو كنت انت مصدرها الأصيل، وده احساس قالكني وملح عليا ... الخ.

د . يحيى:

لا يسعدنى يا وليد، ولا يثرينى، ولا يكسر وحدتى، أن تتبعنى أو تحفظ أجديتى، أو تتكلم بمفرداتى، هذا ما أزعمه.

أنت تعرف المغالطة المنطقية، حين أقول لك "لا تسمع كلامى" فتصدقها، وتنفذها، فلا "تسمع كلامى" وتختلف معى، فأنت فى هذه الحالة: - ضمنا - تسمع كلامى،

ومع ذلك فأليك هذا المقطع من شعر قديم:

"دربى بكر فوق حصاه تسيل دماء القدم العارى،

يتبعنى الناس المثللى،

ليسوا مثلى.

من مثلى لا يسلك إلا دربَه،

يحفره بأنين الوحده،

يزرع فيه الخطوات الراسخة الأبقى،

يرويه من رعد الرؤية".

د . وليد طلعت

دعنى الآن أتبع منهجكم فى طرح الأسئلة والفرضيات:

..... هل ما يحدث (عبر النت هكذا) هو تواصل انساني حقيقى؟ بين ناس من لحم ودم ووجدان، ووعى وناس من لحم ودم ووجدان ووعى...؟

د . يحيى:

لا.

د . وليد طلعت

اد ايه ممكن تتأثر هميمية الحوار؟ وإنسانيته بالبعد المكانى(الجسدى الفيزيقي)؟

د . يحيى:

جدا.

د . وليد طلعت

هل مشاعرنا تجاه بعض (المتواصلين عبر هذه التقنية الرائعة رغم كل شئ) ممكن تتأثر سلبا أو إيجابا بشكل يغير الطبيعى عن أى محاولة أو خيرة تواصل مباشرة.

د . يحيى:

طبعاً.

د . وليد طلعت

هل وجود مرجعية للحوار (صاحب الموقع) وقدرته شاء أم أبى، وشننا أم أبينا في التحكم فيما هو قابل للطرح من خلال بوابته (رغم الاعتراف المتكرر والاعتذار المحترم الذي تقدمه حضرتك كنموذج للمتجاوزين معك، تؤثر على فاعلية الحوار، حميمية التواصل، وتعدد الأفكار واتساع الرؤية؟

مشاعر المتجاوزين تجاه المرجع وتجاه أنفسهم وتجاه غيرهم من الشركاء في الحوار من طرف واحد؟

د. يحيى:

فعلا.

د. وليد طلعت

-هل تشعر أنت كمرجع (نموذج اسمح لي بدمج العام مع الخاص، شئت أم أبيت كما اتفقنا) بدفء التواصل وهل يخفف ذلك من إحساسك بالوحدة (مش عايز أقول الاغتراب) الذى كثيرا ما عبرت عنه .

د. يحيى:

أحيانا .

(وأحيانا أخرى: أبدأ)

\*\*\*\*

الأحلام: حلم 83، حلم 84

د. أميمة رفعت حلم 83

أثار هذا الحلم خيالى ، فهو قريب الشبه جدا بأسطورة "\الميدوزا\" الإغريقية : تخلق الجواد المجنح "\بيجاسوس\" من دم الميدوزا بعد قتلها، و جال به البطل "\ بيليروفون \" ثم وقع من على ظهره ليستول عليه الإله "\ زيوس\" فيمتطيه ويحوله إلى كوكب مضىء فى "\ الزودياك ...\" أحببت الصورة التى تشبه لوحة مرسومة بريشة فنان .. أحببت الحركة الإنسيابية الخاملة للحصان و صاحيته ، وللكواكب الدوارة ، ولصعود الفاتنة وهبوط الظلام ..

أسرتنى المتناقضات : المخلوق النوراني (الفتاة) مقابل المخلوق الأرضى (الرجل) ، السماء وكواكبها وقوانينها ، مقابل الأرض ورسوخها بأحجار الهرم ، الحركة فى السماء مقابل السكنون على الأرض ، الثقافة الإغريقية ممثلة فى الأسطورة الخيال مقابل الثقافة الفرعونية ممثلة فى الهرم الواقع الحقيقة ...

الحوار فى التقاسيم كان بمثابة حلقة الإتصال بين الأرض والسماء ، كان الأمل فى البحث عن مكان للإنسان فى الكون الفسيح... وربما عن مصير له من خلال كواكب الزودياك ...

عكس الحوار رعونة الإنسان وحمقه - أو ربما فضوله و طموحه- بتطلعه الدائم إلى ما هو بعيد المنال(السماء) رغم إنتمائه إلى الأرض التي تحمله و رغم ذلك تبدو له غير ثابتة بدرجة كافية لإستقراره..

لم أستطع فصل صورة الخلم عن التقاسيم ، فخيوط الإثنين متشابكة متعانقة في ذهني كخيوط الدانتيل لا يمكن فصلهما....

د. يحيى:

مازالْتُ يا أميمة - برغم أني أقدر محاولتك - أتحفظ على هذا النوع من الإحالة إلى تفسير النص رموزاً، برغم أهمية ذلك، ودلالاته، وربما ضرورته.

شكراً.

أ. رامى عادل حلم 84

ذهلت عندما تحولت الخرابه الي مسجد للجان\_ كمسجد محمد على ولكن حجارته صفراء , وكانى اراه من وراء عدسه. وعلمت باحدى حيلي انه جيش الجن المؤمن, وما دارى خيبتى ان مسجد المنافقين كان ولازال بجواره علي هيئة حصن اوسور. كل سنه وانت حضرتك طيب ياعم يحيى وبعودة الايام

د. يحيى:

وأنت بالصحة والسلامة

استثناء جديد لك يا رامى،

(يارب يساعني الباقون)

\*\*\*\*

الإشراف على العلاج النفسى (15) قصر المدة لهدف محدود

د. نرمن عبد العزيز

وصلنى إزاي نتجح في عمل علاج نفسى دينامى قصير المدى short term dynamic psychotherapy خصوصا إذا كانت المريضة نغابة nagging طول الوقت، كلما تم إيقاف ذلك تعاود الرجوع إليه، ونأخذ آراء كل المحيطين في حالتها، وتهدم به كل خطوة ناجحة قد نصل إليها ونتفق عليها؟

يعنى هى أشبه بالتمسكة بمرضها وخايفة تمشى في سكة ممكن يكون آخرها حل للمشكلة؟

د. يحيى:

لا أظن أن المريضة التي عرضناها في الإشراف في هذه الحلقة كانت كما تصفينها، أنا لم أقابلها شخصياً، هكذا الإشراف، أنا علقت فقط على النقطة التي أثارها الزميلة في الإشراف،

أنا لم يصلني أنها نغابة nagging كما وصلك، ثم إن هذا العلاج القصير ليس مجرد توفير الوقت أو وقف الثرثرة، وإنما هو طريقة لتناول مشكلة محددة، مشكلة أدت إلى ظهور أعراض بذاتها، فهي تحتاج إلى حسم عاجل،

هذا الأسلوب العلاجي ليس مجرد اختزال للعملية العلاجية، وإنما هو تركيز على الهدف في حدود المتاح، والمثال الذي ضربته قياسا هو وضع لئخه على الالتهاب العام ليتجمع القيح فيفتح الجراح لتصفيته في الوقت المناسب.

د. نرمن عبد العزيز

شوف يا د يحيى بصراحة إحنا مش دائما بنقرأ كل حاجة، ومش دائما بنقرأ بتكيز، لكن بصراحة دائما كل ما أقرأ وبتكيز ولو عدة سطور أسبوعيا من هذه اليوميات بأستفيد للغاية .. لو بتكتب لتعليمنا فأكيد حا يحصل، ولكن بالراحة واستمر،

ولكن لو بتكتب في انتظار تغيير جوهرى وفورى في المجتمع، أو حتى في الشرحة التي تتمنى أن تصل إليها هذه اليوميات، فده صعب ومستحيل يحصل بالسرعة التي بتنتظرها

د. يحيى:

والله عارف،

ولا أنا مستعجل ولا شيء

لكن ربما كانت لهفتى أن أطمئن إلى وصول كلمتى أو خبرتى ترجع - ولو جزئيا - إلى وعيى بعمرى الذى تعرفينه،

عذرا،

وشكرا.

أ. رامى عادل

نتوغل داخل الاحراش، يحاصره شرك ويلتهم قدمه اشتبكننا في حديث دامى أن اكمل دونه. حملته ليسقط ، فينتهى تسمى بإفاقته، الهاث والتشبت بالقدر، لا ادري كيف نجونا، اصراره العجيب، ويقينه في العودة، ربما ليرانى مرة أخرى.

د. يحيى:

على البركة

\*\*\*

### عن العلاقة بين الجنون والإبداع

د. محمد احمد الرخاوى

تتكثف الرؤية لدى المبدع والجنون لدرجة ترغم كل منهما على تجاوز كل ما هو موجود أو أغلبه في اتجاه تغيير، ما أو فرض شكل جديد، أو حياة جديدة.....إخ

د. يحيى:

شكرا يا محمد

حذفتُ حوائى صفحة بأكملها آملاً في أن ترجع أولاً إلى هذه القضية التي تناولتها تفصيلاً وبالذات في "حركية الوجود وتجليات الإبداع"، وكذلك "تبادل الأقنعة" مهما أخذت منك من وقت.

المسألة تحتاج بالإضافة إلى الاجتهادات الشخصية إبداع مثابر، وحوار متصل، وإعادة نظر،

صبراً، وشكراً.

د. وليد طلعت

أليس ما جاء أمس في الإشراف عن بعد، حين افترضنا ضرورة الاعتراف بوجود تلك الزوايا المظلمة التي تفجر نور الإبداع إذا ما غامر المبدع مجوضها، وخرج منها مضيئاً بما تيسر، أليس هذا فرض علمي إبداعي، يقدم احتمال تشكيل صورة كيف يتفجر النور من الظلام، وكيف يضيء الظلام الوعى من ورائنا لنبدع؟

هل المسألة هي نور وظلام؟

الأمر يتوقف على ماذا نعني بالنور والظلام.... إلخ

د. يحيى:

مع احترامي لكل ما جاء في منك بعد ذلك، وغير ذلك وفيه ما فيه من إضاءات باهرة، لشاعر حقيقي، أوافقك أننا نحتاج أن نوضح ماذا نعني بالنور، وبالظلام،

فأنا لم أقصد تفجر النور من الظلام، ولا حتى أن الظلام يضيء الوعى من ورائنا لنبدع، وإن كان هذا المعنى الأخير هو الأقرب لما أردت إيضاحه، كل ما أردت توصيله، ولم أجد غالباً، هو التنبيه على ضرورة قبول "حركية المبدع" في "مناطقه المجهولة له"، دون وصاية منه، أو من بعضه، أو من غيره، على مسار رحلته، فهو بهذا مغامر بلا خريطة محكمة، برغم وضوح التوجه والمسئولية، وليس بالضرورة وضوح الهدف،

أثناء هذه الرحلة المغامرة سوف يجد نفسه يتخبط في ظلمات، تبدو أحياناً معيقة، فعليه حينئذ أن يتحملها كجزء من رحلته، لا يحرص على افتعال إضاءتها، ولا ينتظر خروج الضياء منها، وإنما هو يعيش الظلام بنفس شجاعة المغامرة التي يقابل بها بهزّ الضوء الذى يغمره، (وكلام من هذا)، ولنا عودة.

\*\*\*\*

العودة من المنفى: درويش، ذلك الشعر الآخر



د. محمد أحمد الرخاوي

حياتنا هي محاولة إحضار المطلق طول الوقت حاضرا هنا والآن، لا ندرى عنه إلا أنه حاضر غائب طول الوقت يحضر في لحظات تكثف الرؤي وتضفر الوعي الذي حتما لا يستمر إلا أن يصبح هناك بعد الموت!!!!!! فكأن روعة الحياة وروعة الموت هي هذه الحلقة المتصلة من محاولة الوعي بالابداع الآني فيكشف ما يكشف ويتواري ما يتواري.

د. يحيى:

يعنى،

أحسن قليلا، خاصة الجزء الأول

شكرا

\*\*\*\*

حالات وأحوال:

د. أميمة رفعت:

(تعليق على الحالة)

أشكرك على عرض هذه الحالة.....إلخ

د. يحيى:

شكرا، وقد تم الإشارة إلى إسهامك في التشجيع ورأيك في نشرة الاربعاء 27-6-2008

\*\*\*\*

حوار شخصي: الموقع أسئلة وأجوبة

د. وليد طلعت

مقتطف: "...إن ألامى الحقيقية هي أن أستطيع أن أفرغ شرائط المقابلات مع مرضى، وفي العلاج الجمعى وفي خيرتنا التي أسجلها مع مرضى بانتظام ثلاثة أيام أو يومين اسبوعيا، حتى لو لم استطع أن أناقشها وأعلق عليها،

أنا أتصور أن هذه المحدثه هي ثروة بشرية ليس فقط فيما قلته أو درسته أثناءها، ولكن فيما قاله مرضى

هل من جديد يا أستاذى، وهل من سبيل لهذا الكنز؟

د. يحيى:

أظن أننا بدأنا هذه المحاولة يومية الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وربما نخصص هذين اليومين طول السنة القادمة لذلك، إن كان في العمر بقية.

ربنا يسهل.

\*\*\*

الحب والكراهة: الدفء البشرى معاً

د. نرمين عبد العزيز

لم أفهم أهمية جزء "جعل الترك أمراً طبيعياً والعودة دائماً متوقعة"

لأن أعتقد من تجربتي الشخصية إن جزء الاحتمالية ده جزء مهْدُدْ جداً لإحساس بالأمان والثقة اللى المفروض إن علاقة الحب بتعطيه للمحبين.

د. يحيى:

والله عندك حق!

لكن أظن أن الحركة الواثقة هي التي تحقق الأمان المتحرك،

أما الأمان الساكن، فحلاً على من يضمن استمراره،

لست متأكداً، لكني موافق

على ماذا؟

على كل شئ.

وربنا يسهل ويستر

د. نرمين عبد العزيز

وصلنى أن جزء "القاسم المشترك الأبقى" هو أقوى جزء في أى علاقة حب لأنه يحميها من كثير من الأزمات ويوفر الأمان أكثر في العلاقة.

د. يحيى:

أنا الذى نَحْتُ هذا التعبير: "القاسم المشترك الأبقى"

وتمنيت ألا يسألنى أحد أن أقدم تعريفاً له،

فشكرا نرمين أنك استشعرت فاعليته دون أن تطلبى تعريفاً جامعاً مانعاً،

فيظل المفهوم مفتوح الأبعاد، مفتوح النهاية.

وكل واحد وشطارته!!